عليه في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والأرض
لا بكلام حادث وعلم حادث حاصل بعد سمعه منهم
والأخبار نقل المعنى لا باللفظ لأن كلام موسى وغيرهم
من المخلوقين مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق وبيّنه
أن قد ثلثا يات من القران بالغ حد الأعجاز وليس
ذلك من البشر ومن المعلوم ان ما نقل من المخلوقين في
القران يزيد على قدر ثلث ايات فيكون القران كلام الله
لا كلامهم فاذا الفرق بين القصص المذكور في القران
وبين اية الكرسي وسورة الاخلاص في كون كل منها
كلام الله وسمع موسى كلام الله يعني وسمع موسى من الله
تعالى بلا واسطة كلامه القديم القايم بذاته تعالى

كما جاء في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والله تعالى
قادر ان يكلم المخلوق من الجهات والجهة الواحدة بالآلة
وبسمعه بالآلة كالحروف والصوت لاحتياجه اليها
في فهم كلامه الأزلي فانه على ذلك قدير لأنه على كل
شيء قدير قيل كان موسى عليه السلام اذا كلم الله تعالى
يسمع كلامه من باطن الغمام الذي كان كالعمود وقد
يغشاه الغمام وقد كان الله تعالى متكلما ولم يكن كلم
موسى بان قال لموسى عليه السلام في الأزل بالصوت
والحرف يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك والمحمد
عليه السلام فلما اتيها نودي يا موسى اني انا ربك
فاخلع نعليك والله تعالى لم يزل انه ينزل القران

٧ بالفتح بعض الشعاب قال الامام الرازي
في تفسير قوله تعالى فلما اتيها نودي من
شاطئ الوادي الايمن في البقعة
المباركة من الشجرة ان يا موسى اني
انا الله رب العالمين اعلم ان شاطئ
الوادي من قبيل الشجرة وقوله تعالى
الشجرة بدل الاشتمال لان الشجرة
ثابتة على شاطئ الوادي ايمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)